

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

- [92] وحاول أن يكتب شعر الشعراء ، فكتب إلى المغيرة بن شعبة بالكوفة ، يطلب منه أن يجمع الشعراء ، وشمتهدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية ، والاسلام ، ويكتب بذلك إليه (1) . وقال عمر بن الخطاب أيضا : تعلموا الشعر ، فإن فيه محاسن تبتغى ، ومساوئ تتقى (2) . ثم أكدت ذلك عائشة أم المؤمنين ، حيث قالت : " عليكم بالشعر ، فإنه يعرب ألسنتكم " (3) . ولسنا ندري إن كانت ترى : أن القرآن وحده ، لم يكن يكفي لاعراب ألسنتهم ؟ أو أن عمر كان يرى : أن ما في القرآن لا يكفي الناس فيما يبتغونه من محاسن . تعلم الانساب : ورغم أن رسول الله صلى الله عليه وآله " قد قال عن علم الانساب - حسبما روي عنه - : إنه علم لا يضر من جهله ، ولا ينفع من علمه ، وكذا روي عنه بالنسبة لعلم العربية ، والاشعار ، وأيام الناس (4) . إننا رغم ذلك نجد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب قد رتب إعطاء الجند على أساس قبلي ، يركز على ملاحظة أنساب الناس ، وانتماءاتهم
-
- (1) التراتيب الادارية ج 2 ص 255 عن كنز العمال ج 176 وعن الخطط للمقرئزي ج 4 ص 143 .
(2) زهرة الاداب ج 1 ص 58 . (3) التراتيب الادارية ج 2 ص 300 . (4) التراتيب الادارية ج 2 ص 301 و 302 و 230 عن إحياء العلوم وغيره . وراجع : الانساب للسمعاني ج 1 ص 9 . (*)
-